

حس الفكاهة لدى طفل الروضة

زينة حسين محيل

Zina.mhail2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أ.د. الهام فاضل عباس

Ilhamfadhil473@gmail.com

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- مستوى حس الفكاهة لدى طفل الروضة.
 - 2- مستوى حس الفكاهة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
 - 3- مستوى حس الفكاهة وفقاً لمتغير المرحلة (التمهيدي و الروضة).
- و لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة ما يأتي:-

قامت الباحثة ببناء مقياس حس الفكاهة المكون من (٣١) فقرة ، اذ طبقت الباحثة مقياس على عينة قوامها (٣٠٠) من اطفال الروضة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ، أشارت نتائج الدراسة الى ان اطفال الروضة لديهم حس فكاهة، قدمت الباحثة عدداً من التوصيات منها على وفق ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج، يمكن الاستفادة من هذه النتيجة في البحوث و الدراسات المستقبلية في رفع مستوى حس الفكاهة.

الكلمات المفتاحية: حس الفكاهة، طفل الروضة

Kindergarten Child's Sense of Humor

Zeena Hussein Muhil

Prof. Ilham fadhil Abbas

Baghdad University College Of Education For Women

Abstract

The current research aimed to identify the following:

- 1-The level of humor sense among kindergarten children.
- 2-The level of humor sense according to gender (male-female).
- 3-The level of humor sense according to educational stage (pre-kindergarten and kindergarten).

To achieve the research objectives, the researcher undertook the following:

-The researcher developed a humor sense scale consisting of 31 items. The scale was applied to a sample of 300 kindergarten children for the academic year 2023-2024. The study results indicated that kindergarten children possess a sense of humor. The researcher provided several recommendations based on the study's findings, suggesting that these results could be beneficial for future research and studies aimed at enhancing the level of humor sense.

Keywords: Humor Sense, Kindergarten Children

الفصل الاول

مشكلة البحث

تزايدت في الفترة الأخيرة الضغوط النفسية والحياتية على الأفراد بشكل عام وعلى الاطفال بشكل خاص، مما أدى إلى تراجع روح المرح والفكاهة. لذا، فقد ركزت البحوث العلمية الحديثة على دور حس الفكاهة كوسيلة لتخفيف هذه الضغوط ومساعدة الأفراد على مواصلة حياتهم المستقبلية بما يتماشى مع ظروفهم الشخصية. فحس الفكاهة يساهم في تحقيق الصحة النفسية والسرور والسعادة التي يفتقدها الكثيرون بسبب الظروف الضاغطة التي يمرون بها أحياناً. من ناحية أخرى، سلطت الدراسات الضوء على دور حس الفكاهة في تعزيز فعالية الذات، نظرًا لأهمية ذلك في تنمية الطفل وقدرته على أداء واجباته بأفضل صورة ممكنة. كما نالت الفكاهة اهتمامًا في الدراسات لفعاليتها في شعور التفاعل وتخفيف الضغوط التي يتعرض لها الطفل في بيئة التعليم (عبد العزيز، ٢٠١٣: ٥٧٩).

إن فهم طبيعة الفكاهة يمثل تحديًا كبيرًا لعلم النفس، إذ تضم الكوميديا والضحك والمزاح والتهكم، وهي جوانب مهمة ومتداخلة في السلوك البشري. وقد حظيت الفكاهة باهتمام كبير من قبل العديد من المنظرين والباحثين. على الرغم من أن تخصصات متنوعة مثل الأنثروبولوجيا، والاتصالات، وتعليم اللغويات، والأدب، والطب، والفلسفة، وعلم الاجتماع، والدراسات الدينية، قد تناولت هذا المفهوم، إلا أنها لم تتطرق بشكل موسع ودقيق لفهم طبيعة الفكاهة (Martin, 2003: 53).

أوضح ماك غي وشابمان (MC Ghee & Chapman, 1980) أن الدراسات المنشورة حول الفكاهة نادرة، حيث كانت معظم الأبحاث تركز على فكاهة الأطفال منذ خمسين عامًا وتعتمد على الملاحظة المباشرة إلى حد كبير. كما كانت هذه الدراسات نظرية إلى حد كبير،

وهدفت إلى استخدام الفكاهة للكشف عن بعض جوانب الشخصية لدى الأطفال والبالغين (MC Ghee,1980:78).

و قد لاحظت الباحثة ايضاً ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بحس الفكاهة في مرحلة ما قبل المدرسة، و من خلال زيارة الباحثة لعدد من الروضات اتضح ان كثيراً من الاطفال يمارسون العديد من السلوكيات غير الصحيحة و التي تتمثل في عدم استخدامهم لحس الفكاهة بصورة صحيحة و، و في ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث عبر التساؤل الاتي :

هل يوجد حس الفكاهة لدى طفل الروضة ؟

أهمية البحث:

الاهمية النظرية:

١- تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، لكونها البداية الحقيقية لعملية النضج الفكري ، و لزيادة المعرفة العلمية النظرية لهذا الموضوع الذي اهتم به الكثير من العلماء في مجال الطفولة .

٢- ان الاهتمام بالطفولة و اجراء الدراسات الخاصة بها دليل على تقدم المجتمع و تطوره ، و لذا فقد جاء البحث الحالي مساهمة في هذا الجهد الانساني .

٣- تزود معلمات الرياض بمقياس يساعدن على الكشف عن حس الفكاهة لدى طفل الروضة.

٤- بعد حس الفكاهة من المفاهيم الحديثة نسبياً و له تأثير في حياة الافراد كما اكدته نتائج الابحاث و الدراسات مما يستوجب دراسته دراسة علمية .

الاهمية التطبيقية :

١- تأمل الباحثة ان تكون نتائج الدراسة مرجعاً يفيد الباحثين و المختصين في وزارة التربية و الالباء و الامهات بما تقدمه من اداة لقياس مفهوم حس الفكاهة لتكون هذه الدراسة خطوة مهمة لتسهيل عمل الباحثين في اجراء دراسات لاحقة في هذا المجال في المؤسسات التعليمية .

٢- تأمل الباحثة ان تحقق نتائج الدراسة اضافة جديدة للمكتبة العربية و العراقية في مجال تربية اطفال ما قبل المدرسة .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- مستوى حس الفكاهة لدى طفل الروضة.

2- مستوى حس الفكاهة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

3- مستوى حس الفكاهة وفقاً لمتغير المرحلة (التمهيدي والروضة).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بأطفال رياض الاطفال الحكومية من الذكور و الاناث في المديرية العامة لتربية بغداد (الكرخ - الرصافة) للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

تحديد المصطلحات :

أولاً: حس الفكاهة **The sense of humor**: عرّفه كلّ من:

١- ثورسون وباول (Thorson& Powell:1993): "سمة تتوافر لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة تتصف بروح النكتة واللطافة وتعد خروجاً عن المألوف ومنفذاً للذات لطرده الرتبة واضفاء جو من المتعة على الموقف الاجتماعي، وعادة ما يميل سلوك الفكاهة هذا الى الإبداع وقد يوصف من يسود هذا المظهر على شخصياتهم بأنهم تلقائيين، وجريئين اجتماعياً، وقادرين على إدارة الحديث بيسر وسلاسة، ومتجنبين للغموض، ومياليين للتفاؤل، والتغيير، وتقدير العواطف، والتكيف مع المواقف الضاغطة" (Thorson&Powell, 1993:807) .

٢- (عبد العزيز, ١٩٩٣): "هي كل ما يبعث على الضحك أو الابتسام أو السخرية أو حديث مرح أو نادرة حلوة أو نكتة مثيرة أو مزاح رقيق أو تهكم مرير " (عبد العزيز, ١٩٩٣: ٨٥).

٣- روج وهوفمان (Ruch& Hofmann,2012) : "سمة شخصية تتجلى بممارسة سلوك يتصف بمظاهر التفاعل مع الآخرين بروح الفكاهة كالمزاح، وأبتكار المقالب، وصياغة المواقف المضحكة، وتلحين الكلام بما يضيف جواً من المتعة والضحك بين الأفراد، وتعد بمثابة إستراحة للذات من ضغوط الحياة ورتابتها، وطرده الملل" (Ruch& Hofmann, 2012: 451).

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف ثورسون وباول (Thorson& Powell:1993) تعريفاً نظرياً لحس الفكاهة المستعمل في البحث الحالي .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجابته على فقرات مقياس حس الفكاهة المستعمل في البحث الحالي .

ثانياً: **طفل للروضة** : عرفتھا :

(وزارة التربية, ٢٠٠٥): هم الاطفال الذين يقبلون في رياض الاطفال ممن أكملوا (٤) سنوات عند مطلع العام الدراسي أو ممن سيكملونها من السنة الميلادية (٣١) كانون الاول و ممن لم يتجاوزوا السادسة من عمرهم (وزارة التربية، ٢٠٠٥: ٨) .

حدود البحث :

يتحدد البحث بأطفال الرياض الحكومية لمدينة بغداد للمديريات الست بجانبها (الكرخ – الرصافة) و من كلا الجنسين (ذكور و اناث) و للاعمار (٤ - ٦) للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) .

الفصل الثاني / اطار نظري و دراسات سابقة

مفهوم حس الفكاهة Sense Of Humor Concept :

تعتبر الفكاهة جوهرها الخيال المضحك أو تعبيراته، وهي محاولة لأن يكون المرء متفكهاً، وتتعلق بشيء معين، سواء كان فعلاً أو قولاً أو كتابة، يتم تصميمه ليكون مضحكاً ومثيراً

للبهجة. يمكن أن تكون الفكاهة استعدادًا خاصًا للعقل، يستهدف البحث عن البهجة والسرور، واكتشافهما، وتذوقهما، وإبداعهما، وكل ما يرتبط بما يُسمى "حس الفكاهة". وعندما نتحدث عن الإبداع في الفكاهة، تظهر أنواع متعددة مرتبطة بها، مثل النكتة، والظرف أو الدعابة، والأعمال الفنية الضاحكة والساخرة والمتفكهة بأشكالها المتنوعة. وهكذا، يكون حس الفكاهة إدراكًا وانفعاليًا واكتشافًا وتعبيرًا وتذوقًا وإبداعًا. لذلك، تعتبر الفكاهة خاصية مميزة لعمل إبداعي أو تعبير لفظي أو بصري (شكلي)، قادرًا لأسباب عديدة تتعلق بتفسير المضحك، على إحداث البهجة والمرح والضحك لدينا (جاد ، ٢٠٠٦ : ٣٣) .

نظريات فسرت حس الفكاهة

١- نظرية التحليل النفسي:

نظر فرويد إلى الفكاهة كمجموعة من آليات الدفاع النفسي التي تساعد الأفراد في مواجهة التهديدات التي قد تطرأ من العالم الخارجي. وفقاً لفرويد، فإن الفكاهة تحول حالة الضيق وعدم الشعور بالمتعة إلى حالة من المتعة واللذة، مما يوفر طاقة كان يمكن إنفاقها في التفكير والانفعالات السلبية مثل كبت الغرائز العدوانية والجنسية، إذ تُكبت هذه الدوافع والانفعالات في مواقف الحياة اليومية، بينما تتحرر الطاقة الزائدة في مواقف الفكاهة، حيث يُعبر عن هذه الدوافع بشكل لا يهدد الأنا. وفقاً لمنظور فرويد، فإن متعة الفكاهة تنشأ من خلال هيئة الضحك، والتي تتم عبر تنفيس أو تفريغ الطاقة، مما يؤدي إلى إدراك عناصر ممتعة أو متناقضة في مواقف سلبية أو مؤلمة مثل الخوف أو الحزن، وتتحول هذه الإدراكات إلى إدراك مبهج، يعتبر فرويد أن الفكاهة تُعتبر نشاطاً خاصاً للأنا الأعلى الذي يحاول تخفيف القلق الذي يشعر به الأنا، مما يجعلها بمثابة نوع من اللعب العقلي الذي يرفع القيود والضغوط المرتبطة بالكبت والقمع. كما يرى فرويد أن الفكاهة هي وسيلة للتنفيس للأطفال، حيث تعبر عن دوافعهم وانفعالاتهم، وتخفف من حدة القلق والتوتر العاطفي المرتبط بالاستقلالية، الاعتمادية، النجاح، الفشل، الإحساس بالعزلة، والسيطرة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الفكاهة في تعزيز نشاط اللعب السار لدى الأطفال، وتحميهم من النقد العقلي والاجتماعي. تعتبر تجربة الفكاهة أيضاً تجربة اجتماعية تبادلية، حيث يشير الضحك المزدوج إلى الفهم المتبادل والذنب المشترك. (Freud, 1960).

اتفق كريس مع فرويد في أن الفكاهة ترتبط بتوفير الطاقة، مشيراً إلى أن الفكاهة تشبه الأحلام والإبداع والفن من حيث قربها من اللاوعي. وأوضح كريس العلاقة بين الفكاهة والطفولة من خلال مفهوم "الطبيعة النكوصية" للفكاهة، حيث يتعامل الإنسان مع الأشياء بحرية كاملة، تماماً كما كان يتعامل مع الكلمات في الطفولة دون قيود لغوية أو نحوية. كما أضاف كريس أن الفكاهة تنبع أيضاً من الشعور بالتفوق والسيطرة، والذي أطلق عليه اسم "اللذة الوظيفية". هذه

اللذة تنشأ من الإحساس بالسيطرة على المواقف التي تسبب القلق والتوتر، مما يعزز من تأثير الفكاهة كمصدر للراحة والتسلية. (Lefcourt,2000) .

نظرية الفكاهة عند بيرجسون ، ٢٠١٣

يرى بيرجسون أن الناس يضحكون على الأشياء التي تتعلق بالبشر. ويوضح سبب ضحك الناس على الحيوانات أو الجمادات بقوله إنهم يضحكون لأنهم يلاحظون أوجه تشابه معينة بين الإنسان والحيوانات أو الجمادات. وفقاً لنظرية بيرجسون، فإن مصدر الضحك يكمن في افتقار الناس إلى القدرة على التعاطف. بمعنى آخر، الناس لن يضحكوا على الأشياء إذا كانت لديهم القدرة على التعاطف. لكي يحدث الضحك، يحتاج الإنسان إلى التخلص من جميع أنواع العواطف. كما ويتعلق الضحك أيضاً بالمجتمع ولطف الناس تجاه السلوكيات أو المواقف التي لا تتماشى مع الأعراف الاجتماعية. بناءً على ذلك، فإن إحدى وظائف الضحك هي تدريب الأفراد على التكيف مع المجتمع. عندما يحدث الضحك في مجموعة اجتماعية، يُفضل الناس تعديل سلوكهم لأنه يُنظر إليه كأداة للتحذير أو العقاب أو الإشراف (yilmiz, 2019:17) .

نظرية العقل والفكاهة

تتطرق نظرية العقل إلى عامل آخر يمكن أن يؤثر على روح الدعابة لدى الناس. ولذا، فإن نظرية العقل ضرورية لفهم الفكاهة. يصف بابافراجو وآخرون نظرية العقل TOM بأنها "القدرة على إسناد الحالات العقلية للذات وللآخرين وللاستدلال من حيث الحالات العقلية". وبالتالي، يمكن تعريف TOM على أنها القدرة على فهم عقول الفرد وعقول الآخرين، بما في ذلك إدراك الحالات العقلية الزائفة، التي تبدأ في التطور بعد عمر أربع أو خمس سنوات تتطلب العمليات المعرفية المرتبطة بـ TOM أيضاً فهم وإنتاج الفكاهة. لذلك، يتم استخدام الفكاهة كوسيلة للتقييم. بالإضافة إلى العمليات المعرفية، تعد TOM فعالة أيضاً في العلاقات الاجتماعية. ولهذا السبب، من الضروري فهم مشاعر الآخرين. مثل TOM، تساهم الفكاهة أيضاً في العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص لأنها تساعدهم على النظر من وجهات نظر الآخرين وتزيد من مستوى المشاعر الإيجابية.

(yilmiz,2019:18) .

وجهات النظر المفسرة للفكاهة:

هناك نظريات متعددة قدمت تفسيرات مختلفة للفكاهة والضحك كمظاهر سلوكية للتعبير عن الفكاهة؛ ويمكن حصر أربعة توجهات نظرية مهمة تفسر الفكاهة. من هذه التوجهات، التوجهات الفلسفية التي تبرز نظرية التناقض، والتي تقترض أن "الأحداث السخيفة وغير المتوقعة والخارجة عن السياق تكون بمثابة أساس للفكاهة، حيث تكون الفكاهة نتيجة لاكتشاف تناقض في الحياة" (Foot, 1986: 356).

أما نظرية التفوق الذاتي التي تبناها أفلاطون في حواراته الفلسفية، فقد اعتبرت أن الضحك يوجه للأشخاص الذين ينتهكون قواعد التربية وأصولها، ويأتي أيضاً من سوء الحظ الذي يواجه الآخرين أو نواقصهم وعاهاتهم الجسمية وعيوبهم، لأننا نشعر بالسعادة المختلطة بالألم عندما نرى فيهم ذلك. وفي الوقت نفسه، تنبع الفكاهة من شعورنا بالتفوق والسمو عن الآخرين. وقام كل من ويستوود وجونستون (٢٠١٣) بتوسيع النظرية المتعلقة بالتناقض وغموض الفكاهة كأساس لإمكانات التخريب، داعين إلى تفسير الفكاهة التنظيمية كالتخريب والتحدي في السياق الاجتماعي. ووفقاً للتوجهات النفسية، ميز فرويد في نظرية التحليل النفسي بين ثلاثة مفاهيم هي النكتة والهزل والفكاهة. فالنكتة تسبب الضحك عن طريق اللعب بالكلمات أو الأفكار وتنتج عن الاقتصاد في المنع، وينبع ذلك من خلال إطلاق العنان للدوافع الجنسية والعوانية المكبوتة. أما الأشكال الهزلية فتنبع من وجود تناقض أو تناقض بين الأمور الجدية وتلك التافهة، أو بين الأشياء التي يفضلها الراشدون وتلك التي يفضلها الأطفال، كما في المثال الذي يضربه فرويد بالشخص المحترم الذي ينزلق في الشارع على قشرة موز فيصبح في موقف هزلي. أما الفكاهة، فهي تميز الشخص القادر على رؤية الجانب الممتع فيما يلاقيه من سوء حظ ونكبات، وتتبع الفكاهة من خلال ما يسمى "الاقتصاد في العاطفة" أو الوجدان (Berleyne, 1979, 803-805).

ويؤكد فرويد في نظريته أن الإنسان يميل بطبيعته إلى الفكاهة وتقدير المضحكات ويمتلك النكتة وما شابه ذلك، ويرى أن الفكاهات الجنسية والعوانية عبارة عن طاقة نفسية يطلق لها العنان وفقاً لمبدأ الاقتصاد النفسي والفكاهة بالنسبة لفرويد تعد بمثابة حيلة دفاعية لمواجهة الصراعات المختلفة، وأشار فرويد إلى نظرية الإراحة التي تعني أن "الفكاهة المنطلقة من الطاقة العصبية الزائدة" التي تعوق فعليا دوافع أو رغبات أخرى، والهدف من الفكاهة خفض التوتر (McCreaddie & Wiggins, 2008 p. 585).

أما التوجهات النفسية المعرفية فتقدم تفسيراً مختلفاً للفكاهة إذ افترض كوستلر (1964) Kosteler أن الفكاهة تنبع أساساً من الاستخدام المترامن الموضوعين متباينين ويوجد بينهما عدم اتساق في المعلومات والمعارف الخاصة بهما ؛ فيما يمكن تسميته بالتناقض المعرفي بينهم. وأشار كل من ويفر و ماسلاند وزيلمان Weaver & Masland & Zillman (1985) إلى أن تقدير الفكاهة يمر بمرحلتين تبدأ المرحلة الأولى عندما نتلقى أو ندرك المثيرات الخارجية بأنها غير متسقة مع توقعاتنا، ومن هنا يحدث التناقض المعرفي أو عدم التناسق، وتبدأ المرحلة الثانية عندما نعتبر الموقف الفكاهي أحد أشكال حل المشكلات؛ إذ يتم معالجة للمعلومات التي يمكن أن يكون لها دور في تفسير ما يُسمى بعدم التناسق بين المثيرات، ومن خلال المعالجة المتتابعة

للمعلومات يتم التوصل إلى حل مرض لهذا التنافر، ويتمثل هذا الحل في حالة المرح واستجابة السرور الناتجة عن مثيرات الفكاهة (Berlyne, 1979.800).

وقد أشار جافانسكي (١٩٨٦) إلى مكونين رئيسيين للفكاهة: المكون المعرفي والمكون المزاجي. يتعلق المكون المعرفي بتقييم المثيرات الفكاهية وفهمها، حيث يشمل إدراك المضمون الفكاهي وتقديره. أما المكون المزاجي، فيشير إلى الشعور الذاتي بالفرحة أو البهجة الناتجة عن التعرض للمثيرات الفكاهية. كما أن هناك أدلة تدعم الجانب المعرفي في تقدير الفكاهة، إذ تفقد النكتة متعتها بعد إلقائها للمرة الأولى، حيث يكون تأثيرها أقل عندما تُلقى مرات متعددة. كما أشار إلى أن البحوث والدراسات التي أجريت على حس الفكاهة لدى الأطفال توضح أنه يزداد عندما يصل الطفل إلى مرحلة النبوغ أو التفوق العقلي (Gavanski, 1986: 209-214).

دراسات سابقة تناولت حس الفكاهة

- دراسة (عبد الجواد , ٢٠٠٤) (العلاقة بين الحس الفكاهي للأطفال و القدرات الابتكارية في مرحلة الطفولة المتوسطة): أجريت هذه الدراسة في مصر و هدفت الى محاولة الكشف عن العلاقة بين التفكير الابتكاري و الحس الفكاهي اذ بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب و طالبة , و اما مقياس الحس الفكاهي فكان من اعداد بدرية احمد كمال , و اظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ارتباط طردية قوية بين درجة الطلاب في الحس الفكاهي و التفكير الابتكاري (عبد الجواد , ٢٠٠٤).

- دراسة (يلماز , ٢٠١٩) (فحص الفكاهة في فترة الطفولة المبكرة من جوانب المعلم و الطفل): أجريت هذه الدراسة في تركيا في العاصمة انقره و كان هدف الدراسة هو فحص الفكاهة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث الأطفال ومعلمي مرحلة الطفولة المبكرة. تكونت عينة الدراسة من ٢٢ طفلاً بعمر خمس سنوات و ٥ معلمين لمرحلة الطفولة المبكرة من مدرسة تمهيدية حكومية في توكات تم استخدام طريقة البحث الظواهر النوعية. كما تم إعداد أدوات بصرية فكاهية وخمسة أسئلة شبه منظمة وأسئلة إضافية شبه منظمة تدفع الأطفال إلى رسم رسم فكاهي وشرحه. تم بعد ذلك تطبيق استبيان يتكون من ١٥ سؤالاً شبه منظم في مقابلات مع المعلمين. تؤكد نتائج الدراسة الحالية أنه في إنتاج الفكاهة، شملت عينتنا المكونة من الأطفال في سن الخامسة بشكل أساسي العناصر المتعلقة بالتناقض. ينظر إلى التناقض على أنه الموضوع الرئيسي في رسومات هؤلاء الأطفال وقد يختارون المبالغة أو استخدام الكاريكاتير بطرق غير منطقية. يشير تحليل تصوراتهم إلى أنهم يقدرون الفكاهة وقادرون على شرح سبب كون تمثيلاتهم مضحكة ومن خلال تحديد أي جوانب أو عناصر غريبة. تتناول الدراسة الحالية كيف أن عينة من الأطفال الذين يتلقون تعليم السنوات الأولى في تركيا يقدرون الفكاهة وينتجونها وكيف يشرحها معلموهم.

الفصل الثالث / إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد منهجية البحث و مجتمع البحث و اختيار عينته ، و إجراءات بناء مقياس (حس الفكاهة) فضلاً عن ذكر الوسائل الاحصائية المستعملة فيه ، و على النحو الآتي :

اولاً : منهج البحث (Method of the research) :

أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي ، اذ يمتاز هذا المنهج بأنه اول خطوة يقوم عن طريقها الباحث بوصف الظاهرة التي يرغب بدراستها ، مع جمع معلومات دقيقة عنها ، لذا فانه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي متواجدة في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً و يعبر عنها تعبيراً كمياً و كيفياً ، و يعد المنهج الوصفي الارتباطي من اكثر المناهج توظيفاً في دراسة الظروف و الوقائع الاجتماعية و العلمية و الاقتصادية و غيرها (القصاص ، ٢٠٠٧ : ٢٢) ، كما أن المنهج الوصفي الارتباطي ينصب على كشف العلاقات بين متغيرين أو أكثر ، من أجل التعرف على مدى ارتباط هذه المتغيرات والتفسير عنها كمياً عن طريق اعتماد معامل الارتباط (حسانين ، ٢٠٠٣ : ٥٥) ، و يعد البحث الحالي من الدراسات الوصفية الارتباطية لأنها تهتم بوصف و تحليل نوعين من الظواهر، و حتى تتمكن الباحثة من اجراء دراستها على وفق المنهج الوصفي الارتباطي على عينة بحثها ، اعتمدت الباحثة احصائيات عدد اطفال الروضة في مديريات التربية الستة التابعة لمحافظة بغداد للعام الحالي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ، و قد حصلت الباحثة على كتاب تسهيل المهمة من كلية التربية للبنات في جامعة بغداد الى مديريات التربية الستة و طبق المقياسين بطريقة يدوية .

ثانياً: مجتمع البحث (Population Of Research) : يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النوح ، ٢٠٠٤ : ٨١) . و لقد تكوّن مجتمع البحث من رياض الاطفال التابعة للمديريات العامة الستة للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) منها (٣) في جانب الكرخ و (٣) في جانب الرصافة و قد بلغ عددها (١٩٤) روضة بواقع (١٠٩) روضة بجانب الرصافة و (٨٥) روضة في جانب الكرخ و تم الحصول على احصائيات مجتمع البحث من قسم الاعداد و التدريب في وزارة التربية ، و الجدول (١) يوضح ذلك .

مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد

المديرية العامة للتربية	عدد رياض الاطفال	عدد الاطفال (روضة)		عدد الاطفال (تمهيدي)		المجموع	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الرصافة الاولى	٢٨	١٦٥٤	١٦١٥	٢٤٩٤	٢٤٦٥	٤١٤٨	٤٠٨٠
الرصافة الثانية	٥٨	٢٧٧٢	٢٨٨٧	٤٢٣٨	٤١١٨	٧٠١٠	٧٠٠٥
الرصافة الثالثة	٢٣	٥٧٥	٦٥٧	٨٦٣	١١١٤	١٤٣٨	١٧٧١
الكرخ الاولى	٣٣	١٢٢٣	١٢٠٥	١٩٩١	١٨١٢	٣٢١٤	٣٠١٧
الكرخ الثانية	٣٠	١٣٤٤	١٤٧٧	٢١٣٣	٢٠١٨	٣٤٧٧	٣٤٩٥
الكرخ الثالثة	٢٢	٩٢١	٩٨٥	١٥٦٢	١٦١٠	٢٤٨٣	٢٥٩٥
المجموع	١٩٤	٨٤٨٩	٨٨٢٦	١٣٢٨١	١٣١٣٧	٢١٧٧٠	٢١٩٦٣

ثالثاً: عينة البحث (the Research Population) : تمثل عينة البحث جزءاً من مجتمع البحث الاصلي ، اذ يتم اختيارها من قبل الباحث بتوظيف اساليب مختلطة، و تمثل خصائص ذلك المجتمع و يتم توظيفها في البحوث لأنها تختصر الوقت و الجهد (عبيدات ، ١٩٨٤ : ١٠٢) .

و تصنيفاً لهذا البحث اتبعت الباحثة العينة العشوائية البسيطة وفق الخطوات التالية :-

- ١- حددت الباحثة رياض الاطفال في كل مديرية من مديريات التربية في جانبي تربية الكرخ و الرصافة . ثم اختارت ما يعادل نسبة (١٠ %) منها عشوائية .
- ٢- حددت الباحثة (١٦) طفل من كل روضة مختارة تحديداً عشوائياً ، بواقع (٨) اطفال من الذكور و (٨) اطفال من الاناث . عليه اصبح العدد النهائي للعينة (٣٠٤) طفل ، أهمل منها (٤) استمارات التي تكمل الاجابة عليها نتيجة غياب الاطفال . و عليه كانت عينة البحث النهائية (٣٠٠) طفل .

جدول (٢) عينة البحث

المجموع	عدد الاطفال		١٠ % من رياض الاطفال	عدد رياض الاطفال	المديرية العامة للتربية
	الاناث	الذكور			
٤٨	٢٤	٢٤	٣	٢٨	الرصافة الاولى
٩٦	٤٨	٤٨	٦	٥٨	الرصافة الثانية
٣٢	١٦	١٦	٢	٢٣	الرصافة الثالثة
٤٨	٢٤	٢٤	٣	٣٣	الكرخ الاولى
٤٨	٢٤	٢٤	٣	٣٠	الكرخ الثانية
٣٢	١٦	١٦	٢	٢٢	الكرخ الثالثة
٣٠٤	١٥٢	١٥٢	١٩	١٩٤	المجموع

* تم حذف (٤) اطفال من العينة و ذلك بسبب غيابهم المستمر .

رابعاً : أداة البحث : لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس " حس الفكاهة " و ذلك لعدم تواجد مقياس جاهز لمشكلة الدراسة يلائم عينة البحث و يحقق اهدافه ، و بشكل عام فإن عملية اعداد المقياس تمر بالخطوات الآتية :

- ١- تحديد الهدف و تعريف السمة موضوع القياس و قد تم ذلك في الفصل الاول .
- ٢- صياغة فقرات المقياس .
- ٣- تنقيح فقرات المقياس استناداً الى اراء المحكمين و اخراجه بالصورة الاولى (صلاحية الفقرات) .

٤- تطبيق المقياس بصورته الاولى على عينة صغيرة من الافراد للتأكد من وضوح التعليمات ، و وضوح اللغة و كيفية الاجابة .

٥- تنقيحه وفق الخطوات السابقة ، ثم تطبيقه على عينة اخرى لإستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالصعوبة و التمييز و تنقيحه على وفق ذلك لبيان مؤشرات الصدق و الثبات (الشايب ، ٢٠٠٩ : ٩٠) .

و اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات الآتية :

١- التخطيط للمقياس : حددت الباحثة مفهوم المتغير و كما موضح في الفصل الاول من البحث و اعتماداً على الأطر النظرية الموضحة في الفصل الثاني .

٢- صياغة فقرات المقياس : و تعد هذه القاعدة احدى الخطوات الرئيسية الواجب اتباعها عند الحاجة في بناء أي مقياس (الراوي ، ١٩٨٦ : ٤٧) و قد اعتمدت الباحثة في اعداد فقرات المقياس على الاطر النظرية و الادبيات ، و بلغت عدد فقرات مقياس (حس الفكاهة) الكلية بصورته الاولى من (٢٩) فقرة.

٣- الصدق الظاهري

و تشمل استطلاع آراء المحكمين على كل فقرة (النعمي ، ٢٠١٤ : ١٥) و ما يقيسه المقياس في الظاهرة (ميخائيل ، ٢٠٠٨ : ٢٦٢) فلتتعرف على صلاحية الفقرات عرضت الباحثة فقرات المقياس بصورته الاولى على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس و رياض الاطفال بلغ عددهم (١٦) محكماً لإبداء آرائهم و ملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله ، و لقد طلب من المحكمين الحكم على صلاحية الفقرات ، و من تحليل اجاباتهم ، و بتوظيف النسبة المئوية (٨٠ %) و على وفق آراء المحكمين جرى تعديل الفقرات (٢ - ١٦ - ٢١) في مقياس حس الفكاهة، و إضافة الفقرات (٣٠ - ٣١) و لم يجري استبعاد أي فقرة للمقياس و كما هو موضح في الجدول (٥)

جدول (٥) الفقرات المعدلة في مقياس حس الفكاهة

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٢	استعماله لحس الفكاهة يجعله مميزاً في المواقف بين زملائه .	استعمال الطفل لأحداث و نكات مضحكة تجعله مميزاً في المواقف بين زملائه .
١٦	حس الفكاهة للطفل يشعره بالارتياح و تجديد النشاط .	يجدد نشاطه باحاديثه المرحّة .
٢١	عندما يشعر الطفل بالحزن يفقد الاحساس بحس الفكاهة.	يفتقد احساس المرح عندما يكون حزيناً .

٤- **تعليمات المقياس:** أكدت الباحثة عند اعداد مقياس (حس الفكاهة) لدى طفل الروضة أن تكون الفقرات سهلة و مفهومة و تؤكد ضرورة البديل المناسب ، و لقد بينت الباحثة لمعلمات الروضة بأن اجاباتهم ستكون لأغراض البحث العلمي لذا لا داعي لذكر الاسم .

٥- **التجربة الاستطلاعية :** ينبغي على الباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسية القيام بتجربة على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسية، وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة إستجابة أفراد العينة ، والتعرف عما إذا كانت الفقرات والفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن المدة الزمنية التي يتطلبها تطبيق المقياس (الكبيسي والجنابي, ١٩٨٧: ١١٢) .

و للتحقق من وضوح فقرات مقياس (حس الفكاهة) قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (٢٥) معلمة تم اختيارهن من (٥) رياض أطفال وزع عليهن مقياسي (حس الفكاهة و الافصاح عن الذات) و طُلب منهن وضع تأشيرات بما يتلائم و سلوك أطفالهن في الصف وتبين للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وطريقة الاجابة ، وأن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات كل من المقياس يتراوح ما بين (١٠-١٥) دقيقة .

٦- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :** تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس ، اذ نجعله اكثر صدقاً و ثباتاً و من أجل الحصول على بيانات يتم عن طريقها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية ، اذ تُعد عملية تحليل البيانات الخطوة الاساس في بناء المقياس و هذا ما أشار اليه (Ebel) الى ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات القابلة للقياس في أي مقياس (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ١٧١)، و في ما يلي تفصيلاً لذلك:-

أ - **القوة التمييزية لفقرات المقياس :** و نعني بالتمييز مدى امكانية قياس الفروق الفردية بين الافراد (علام ، ٢٠٠٠ : ٢٧٧) و يشير جيزل و آخرون (Chisolli& etal , 1981) الى ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس و استبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد (Chisolli& etal , 1981: 434) . قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٣٠٠) طفلاً و طفلة من أطفال الرياض في مدينة بغداد ، و اعتمد البحث في تحليل الفقرات على اسلوب العينتين المتطرفتين ، و بعد ان صححت استمارات العينة و اعتمد البحث في تحليل الفقرات على اسلوب العينتين المتطرفتين ، و حددت الدرجات المتطرفة اذ اعتمدت الباحثة نسبة الـ (٢٧%) العليا و التي سميت بالمجموعة العليا و بلغت (٨١) استمارة و (٢٧%) الدنيا و التي سميت بالمجموعة الدنيا حيث بلغت (٨١) استمارة و بعد ذلك استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطي

درجات المجموعتين العليا و الدنيا على كل فقرة من فقرات اداة مقياس (حس الفكاهة) و البالغ عددها (٣١) فقرة، كما تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١٦٠) كونها بقيم أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عدا الفقرتين (١٨ - ٢٢) من مقياس حس الفكاهة حيث كانت القيم المحسوبة لها اصغر من القيمة الجدولية، و كما موضح في الجدولين (٧).

جدول (٧) القوة التمييزية لمقياس حس الفكاهة

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	81	1.5309	0.52646	2.496
	الدنيا	81	1.3210	0.54376	
2	العليا	81	1.6049	0.49191	3.653
	الدنيا	81	1.3086	0.53949	
3	العليا	81	1.5432	0.50123	2.837
	الدنيا	81	1.3210	0.49566	
4	العليا	81	1.5679	0.52293	4.562
	الدنيا	81	1.1975	0.51039	
5	العليا	81	1.6049	0.51670	2.705
	الدنيا	81	1.3580	0.63853	
6	العليا	81	1.5679	0.49845	2.918
	الدنيا	81	1.3334	0.52441	
7	العليا	81	1.5556	0.50000	3.437
	الدنيا	81	1.2840	0.50583	
8	العليا	81	1.5556	0.52440	3.048
	الدنيا	81	1.2963	0.55777	
9	العليا	81	1.5062	0.61489	2.851
	الدنيا	81	1.2346	0.59732	
10	العليا	81	1.5185	0.50277	4.375
	الدنيا	81	1.1481	0.57252	
11	العليا	81	1.6173	0.53777	5.170
	الدنيا	81	1.1481	0.61464	
12	العليا	81	1.5185	0.57252	4.025
	الدنيا	81	1.1728	0.51938	
13	العليا	81	1.5309	0.50216	2.947
	الدنيا	81	1.2963	0.51099	

4.606	0.49191	1.6049	81	العليا	14
	0.53084	1.2346	81	الدنيا	
3.995	0.49441	1.5926	81	العليا	15
	0.56519	1.2593	81	الدنيا	
4.939	0.48591	1.6296	81	العليا	16
	0.46845	1.2593	81	الدنيا	
3.153	0.47434	1.6667	81	العليا	17
	0.52116	1.4198	81	الدنيا	
٠.875 *	0.53777	1.3827	81	العليا	18
	0.53949	1.3086	81	الدنيا	
3.414	0.49659	1.5802	81	العليا	19
	0.51580	1.3086	81	الدنيا	
4.304	0.50000	1.5556	81	العليا	20
	0.55722	1.1975	81	الدنيا	
2.747	1.26137	1.6914	81	العليا	21
	0.54800	1.2716	81	الدنيا	
* 1.480	0.57252	1.4815	81	العليا	22
	0.59499	1.3457	81	الدنيا	
4.670	0.52116	1.5802	81	العليا	23
	0.58716	1.1728	81	الدنيا	
4.349	0.55472	1.6420	81	العليا	24
	0.56519	1.2593	81	الدنيا	
4.141	0.55053	1.5062	81	العليا	25
	0.51129	1.1605	81	الدنيا	
3.252	0.49441	1.5926	81	العليا	26
	0.56629	1.3210	81	الدنيا	
4.723	0.52027	1.6790	81	العليا	27
	0.51099	1.2963	81	الدنيا	
4.677	0.48241	1.6420	81	العليا	28
	0.61789	1.2346	81	الدنيا	
2.918	0.49845	1.5679	81	العليا	29
	0.52440	1.3333	81	الدنيا	
4.050	0.53777	1.6173	81	العليا	30

	0.62311	1.2469	81	الدنيا	
2.493	0.7405	1.4321	81	العليا	31
	0.70907	1.1481	81	الدنيا	

* و يتضح من الجدول (٧) ان القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١٦٠) عدا الفقرتين (١٨ - ٢٢) حيث كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة الجدولية و عليه أصبحت عدد الفقرات (٢٩) فقرة كما موضح في الجدول أعلاه .

ب - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : ويقصد بها إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له، ويُعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل الموظفة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي ، ١٩٨٥ : ٩٥)، وتشير انستازي (Anastasi, 1976) الى ان معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (Anastasi , 1976 : 154) ، ولحساب درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون على درجات افراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٠٠) طفلاً وطفلة وبعد استحصال النتائج ومقارنة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) تبين ان جميع فقرات مقياس (حس الفكاهة) كافة دالة احصائياً ، حيث تمتعت بقيم محسوبة أكبر من القيمة الجدولية المذكورة ، وهذا يشير الى تجانس الفقرات جميعها في قياس السمة موضوع البحث والجدول (٩) يوضح ذلك.

الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
١	0.118	16	0.289
2	0.237	17	0.179
٣	0.246	18	0.213
٤	0.256	19	0.271
٥	0.161	20	0.276
6	0.196	21	0.278
٧	0.246	22	0.296
٨	0.208	23	0.308
٩	0.233	24	0.204

١٠	0.251	25	0.259
١١	0.302	26	0.267
١٢	0.215	27	0.191
13	0.203	28	0.280
14	0.286	29	0.128
15	0.235	/	/

جدول (٩) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس حس الفكاهة

يتضح من الجدول (٩) ان القيم الجدولية كافة لمعامل ارتباط بيرسن اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٢٩٨) لذلك لم يتم حذف أي فقرة .

٧- الخصائص السيكمترية للمقياس

١- الصدق: يُعد الصدق من الخصائص التي ينبغي مراعاتها في بناء المقاييس للحكم على صلاحية المقياس، ويشير (علام، ٢٠٠٠) إلى أن جوانب الصدق تُعد من اهم خصائص المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، فصدق الاختبار (Test validity) يرتبط بالغرض الذي يبنى من أجله الاختبار ، وكذلك بالقرار الذي يتم إتخاذه على أساس درجاته، وتستخدم درجات الاختبار عادة من أجل الوصول الى دلالات معينة (علام ، ٢٠٠٠ : ١٨٦) إنَّ أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (ثجيل ، ٢٠٢١ : ٧٢٢) . وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياسين.

٢- الثبات : يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالثبات يُعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman , 1974 : 155) ، ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح أسبوع وأُسبوعين في الغالب (داود و عبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١٢٢) . ولقد استخرج الثبات لمقياس (حس الفكاهة) بطريقة:

- طريقة اعادة الاختبار: ويقصد به تطبيق الاختبار على عدد محدد من الأفراد، ثم تكرار تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم بعد مدة زمنية محددة ، وتحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الأولى وفي المرة الثانية ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المراتين ، فاذا كان معامل الارتباط عالياً أمكن القول ان الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (عبيدات وآخرون ، ١٩٨٤ : ١٥٥) اذ بلغ معامل الثبات لمقياس حس الفكاهة (٠.٩٠١) .

- معادلة الفا-كرونباخ (Cronbach) : كما أستخرج ثبات المقياس أيضا بطريقة تحليل تباين الفا كرونباخ، إذ تؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي لبنية الأداة ، ويسمى أيضا معامل التجانس وقد وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ ، أي يعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ إلى جانب الإتساق الداخلي والتجانس فاذا كانت قيمة معامل التجانس مرتفعة فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام، ١٩٩٥ : ١٦٥ - ١٦٦) ولاستخراج ثبات الأداة بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ ووجد ان معامل الثبات لحس الفكاهة يساوي (٠.٩٣٣) وهذا يدل على ثبات عال، كما موضح في الجدول (١١).

جدول (١١) معامل الثبات لمقياس حس الفكاهة

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ	الدلالة الاحصائية
30	0,901	0,933	دال احصائيا

القيمة الجدولية (٠.٣٧٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية هي (٢٨)

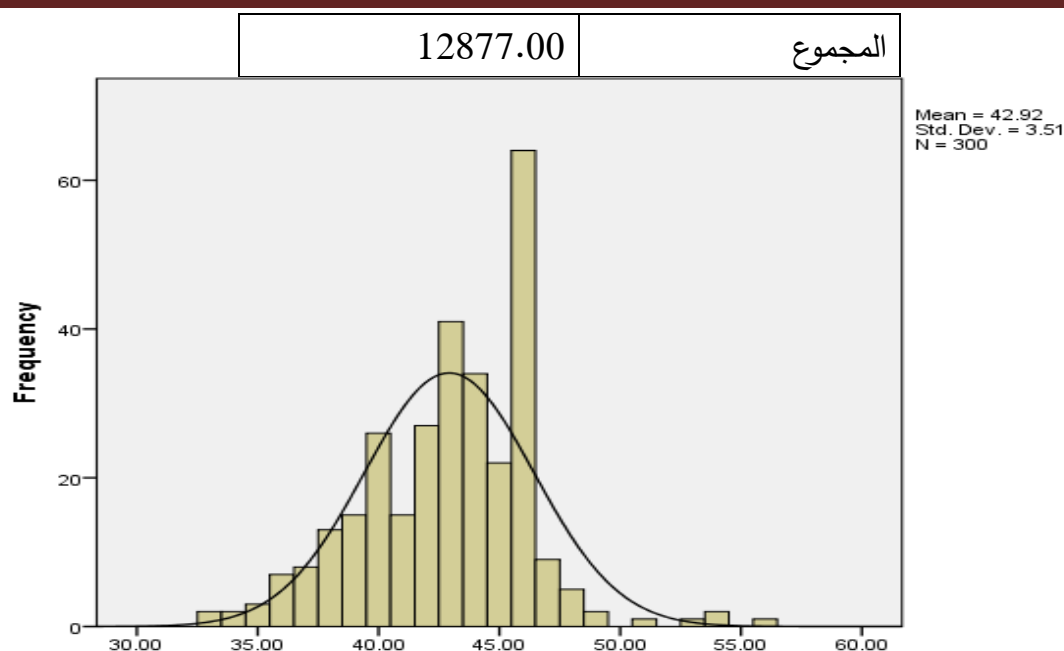
٨- الصورة النهائية لمقياس البحث : يتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٩) فقرة و لكل فقرة ثلاثة بدائل (دائماً ، احياناً ، ابدأ) و بأوزان (٢ ، ١ ، ٠) و تبلغ اعلى درجة للمقياس (٥٨) و أقل درجة (الصفر) و بوسط فرضي (٢٩) .

٩- تحديد مدة تطبيق مقياس البحث : طبقت الباحثة مقياس حس الفكاهة على عينة البحث من تاريخ (٢٠٢٤/٣/٥) لغاية (٢٠٢٤/٣/١٢) .

١٠- استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس حس الفكاهة: قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس حس الفكاهة لطفل الروضة و كما هو موضح في الجدول (١٣) و الشكل (١) .

جدول (١٣) المؤشرات الاحصائية لمقياس حس الفكاهة

الخاصية	الدرجة الكلية للمقياس
العينة	300
المتوسط الحسابي	42.9233
الوسيط	43.0000
المنوال	46.00
الانحراف المعياري	3,5097
الالتواء	0.138
التقلطح	0.832
اقل درجة	33.00
اعلى درجة	56.00



شكل (١) الرسم البياني للخصائص الإحصائية لمقياس حس الفكاهة

خامساً : الوسائل الإحصائية (Statistical Meyhods) : استعانت الباحثة بالحقيبة

الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات ، واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- الاختبار الثاني (t-test) لعينة واحدة لمقياس مستوى حس الفكاهة .
- ٢- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس حس الفكاهة و كذلك لحساب نتائج البحث .
- ٣- معامل ارتباط بيرسون (Correlation Coefficient Pearson) لاستخراج قيمة معامل الثبات للمقياس و كذلك في حساب نتائج البحث و معاملات الارتباط بين فقرات المقياس و مجالاته .

٤- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي : -

اولاً- عرض النتائج : (The view of results) : بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات مقياس (حس الفكاهة) على عينة البحث ، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا ، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث ، وكالاتي:-

الهدف الاول : مستوى حس الفكاهة لدى اطفال الروضة:

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائياً لأفراد عينة البحث والبالغة (٣٠٠) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٤٢.٩٢٣٣) والانحراف المعياري (٣.٥٠٩٧) و باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٦٨.٧١١) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) والبالغة (١,٩٦) ، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن : لاطفال الروضة حس فكاهة، والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١) قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس حس الفكاهة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
300	42,9233	3,5097	29	68,711	1,96	دال احصائياً

تلاحظ الباحثة من خلال الاطلاع على نتائج الهدف اعلاه كما موضح في الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح اطفال الرياض ، وهذا ما يؤكد ان اطفال الرياض يتمتعون بحس الفكاهة ، حيث نجد ان الاطفال لديهم استعدادات وقدرات للبحث عن اللعب والبهجة والسرور ، فالضحك والفكاهة تساعد الاطفال على التخلص من التوتر الذي قد يعاني منه البعض بسبب الخوف من الالتحاق بالروضة والانفصال عن الام وجو الاسرة ، كما يعد جزءاً مهماً من نمو الطفل فالبينة التي يتربى فيها الطفل قد تكون فكاهية و أن المجتمع بصورة عامة اصبح احد صفاته هي الفكاهة بسبب السوشل ميديا و ماينشر بها من مواضيع يتم تناولها بصورة فكاهية فانعكس هذا على الاسرة و الابوين بالذات و بالتالي الاطفال .

و تُرجع الباحثة السبب ايضاً في ان الطفل يحاول التقرب الى المعلمة باستخدامه للفكاهة لكي يجذب انتباهها و ينال استحسانها و لكي يشعر بأنه مميز داخل الصف .

الهدف الثاني: مستوى حس الفكاهة وفقاً لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي للاطفال للذكور والمتوسط الحسابي للاناث على مقياس حس الفكاهة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث للاطفال للذكور بلغ (٤٣.١٨٠٠) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٣.١٧٠٩) درجة . وبالمقارنة مع متوسط الاناث البالغ (٤٢.٦٦٦) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٣.٨١٢١) . وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (1.268) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) . كما موضح في الجدول (١٢) .

جدول (١٢) قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (حس الفكاهة) وفقاً لمتغير

الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذكور	150	43,1800	3,1709	1.268	1,96	غير دال
الاناث	150	42,666	3,8121			احصائيا

تلاحظ الباحثة من الجدول اعلاه بأن حس الفكاهة وفقاً لمتغير الجنس دال احصائياً ، وهذا يوضح أن حس الفكاهة اثناء التعامل مع الاطفال يجعل الطفل اكثر مرونة في التعامل واللعب مع الآخرين كما ويصبح اكثر مرونة في التعليم لذا يكون الاطفال اكثر قدرة على التكيف مع الشدائد والمواقف التي يمرون بها اثناء مراحل نموهم ، ويرى علماء النفس ان حس الفكاهة عنصر ضروري لنمو الطفل وتطوره وتكوينه النفسي وبشكل صحي (Hamlin , 1985 , Bartera). فهو طريقة يعزز من خلالها وجوده وقوته لكي يلفت الانتباه اليه ، ويحصل على المدح والثناء والتميز ، وبفضل حس الفكاهة يكتشف الطفل القواعد والمعايير التي ينتقدها بها .

الهدف الثالث: مستوى حس الفكاهة وفقاً لمتغير المرحلة (التمهيدي والروضة) .

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لمرحلة الروضة والمتوسط الحسابي لمرحلة التمهيدي على مقياس حس الفكاهة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث لمرحلة الروضة بلغ (٤٢,٩٧٢) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٣,٦٨٨) درجة . وبالمقارنة مع متوسط لمرحلة التمهيدي البالغ (٤٢,٨٧٩) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٣,٣٤٩٩) . وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين ، اذ بلغت القيمة المحسوبة (٠,٢٢٩) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) . كما موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣) قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (حس الفكاهة) وفقاً لمتغير

مرحلة الروضة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الروضة	143	42.972	3.688	0.229	1.96	غير دال
التمهيدي	157	42.879	3.3499			احصائيا

تلاحظ الباحثة من خلال نتائج البحث وكما موضح في الجدول (١٣) لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى حس الفكاهة وفقاً لمتغير المرحلة التمهيدي والروضة، مما يعني ان حس الفكاهة لدى الاطفال يكتسب من البيئة التي يعيشون فيها سواء الروضة او المنزل ، حيث ينشأ

الطفل في محيط عائلي ينظر الى الأمور بشكل متفائل ، فعندما يواجه الالهل مشكلاتهم بطريقة سلسة ويضعون مسافة بينهم وبين الصعاب فهم بذلك يعلمون اطفالهم وبطريقة ذكية وجميلة كيف يكونون متفائلين ، فتعزيز حس الفكاهة معناه التخلص من الصعاب بابتسامة وهذا ما نلاحظه على الاطفال سواء في مرحلة الروضة او التمهيدي ، وبطبيعة الحال فأن الاطفال ينجذبون الى ما يشعرون بالفرح والضحك واللعب بغض النظر عن المرحلة (روضة - تمهيدي) ، حيث اتضح ان حس الفكاهة لدى الاطفال من الأمور التي تساعد على التخلص من الطاقة الزائدة و ايضا تعزو الباحثة تفسير هذه النتيجة الى اساليب التنشئة في البيئة العراقية في الوقت الحاضر و الى اتاحة استخدام الهواتف الذكية لأطفالهم من عمر (٤-٦) سنوات فهم ينجذبون الى ما يُضحكهم وبالتالي يتعلمون منه و يكتسبون بعض المصطلحات الفكاهية ويرددونها أمام زملائهم في الصف .

ثانياً: الاستنتاجات : على ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يلي :-

١-ان حس الفكاهة تعد من المشاعر المهمة التي تثبت بهجة و سروراً في نفس المتحدث و المتلقي.

٢-يتمتع الاطفال بمستوى جيد من حس الفكاهة وفق اجابات المعلمات .

٣-لا يوجد فرق دال احصائياً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) على مستوى حس الفكاهة لطفل الروضة

٤-لا يوجد فرق دال احصائياً لمتغير المرحلة (روضة - تمهيدي) على مستوى حس الفكاهة لطفل الروضة.

التوصيات :

١-تنظيم أنشطة جماعية وألعاب تعتمد على التعاون والفكاهة لتعزيز روح الفريق بين الأطفال وتسهيل عملية الإفصاح عن الذات .

٢-تعزيز حس الفكاهة في البيئة التعليمية و ذلك من خلال تشجيع المعلمين على دمج الأنشطة الترفيهية والقصص الفكاهية في المناهج الدراسية لتعزيز حس الفكاهة لدى الأطفال .

المقترحات :

١-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي و لكن لدى عينات من مراحل دراسية اخرى.

٢- اجراء دراسة تربط حس الفكاهة بمتغيرات اخرى (مستوى الذكاء الاجتماعي , الشعور بالامان , الادارة الصفية) .

المصادر العربية:

١- عبد العزيز محمود عبد العزيز (٢٠١٣). الخصائص السيكومترية لمقياس حس الفكاهة متعدد الأبعاد ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ٣٦ ، ٥٧٧-٦٠٤ .

- ٢- المازني، عبد القادر، محمد (١٩٨٧): الكوميديا فن وطريقة حياة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣- عبد العزيز، رشاد علي. (١٩٩٣) علم النفس المرضي: دراسات في علم النفس، القاهرة: دار عالم المعرفة.
- ٤- وزارة التربية (٢٠٠٥) : نظام رياض الاطفال ، ط٢، المديرية العامة، مديرية رياض الاطفال، مطبعة وزارة التربية ، بغداد- العراق .
- ٥- جاد ، مصطفى ، ٢٠٠٦ : التراث و التغير الاجتماعي (اطلس دراسات التراث الشعبي) ، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية .
- ٦- القصاص ، مهدي محمد (٢٠٠٧) : مبادئ الاحصاء و القياس الاجتماعي ، عامر للطباعة و النشر ، الطبعة الاولى ، المنصورة ، مصر .
- ٧- حسانين ، محمد صبحي (٢٠٠٣) : القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، مصر .
- ٨- النوح ، مساعد بن عبد الله (٢٠٠٤) : مبادئ البحث التربوي ، ط١ ، مكتبة الرشد للطباعة و النشر ، الرياض ، السعودية .
- ٩- عبيدات ، دوقان و آخرون (١٩٨٤) : البحث العلمي مفهومه ، اساليبه ، ادواته ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- ١٠- الشايب ، عبد الحافظ (٢٠٠٩) : أسس البحث التربوي ، ط١ ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١١- الراوي ، خاشع محمود (١٩٨٦) : مبادئ الاحصاء ، دار الكتب للطباعة و النشر ، الطبعة الاولى ، الموصل ، بغداد .
- ١٢- النعيمي ، مهند محمد (٢٠١٤) : القياس النفسي في التربية و علم النفس ، ط١ ، دار الكتب و الوثائق الوطنية ، بغداد ، العراق .
- ١٣- ميخائيل ، امطانيوس (٢٠٠٨) : القياس و التقويم في التربية الحديثة ، ط٦ ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .
- ١٤- الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) : الاحصاء التطبيقي للعلوم الاجتماعية ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقيين ، بيروت ، لبنان .
- ١٥- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس و التقويم التربوي و النفسي ، أساسياته و تطبيقاته و توجيهاته المعاصرة ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ١٦- العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٥) : القياس و التجريب في علم النفس و التربية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن .

١٧- داود ، عزيز حنا و عبد الرحمن ، أنور حسين (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة و النشر .

المصادر الاجنبية:

- 1- Martin, R. A.. Puhlik-Doris, P.. Larsen. G., Gray, J..& Weir, K. (2003). Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well-being: Development of the Humor Styles Questionnaire. Journal of Research in Personality, 37,1, 48-75.
- 2- Mc Ghee paul & Chapman, Antony (1980) children's Humor John Wiley and Sons. Now York Toronto.
- 3- Bartera Hamlin (1985). Make inmore time for laughter in pr-c school setting. practical paper. journal announcement 86 U.S. Florida.
- 4- Kandal,(1979): The stage of Adolescent, and Drag dse , Edwand, press,London.
- 5- Yilmiz , Betul , 2019 : Examining Humor In Early Chidhood Period From Teacher And Child Aspects , A Thesis Submitted to The graduate school of social sciences of middle east technical university .
- 6- Thorson, A., James& Powell, F. C (1993): Development and validation of sense of humor scale, Journal of Clinical Psychology, Vol (49), No (1), pp: 13- 22.
- 7- Ruch, Willibald& Hofmann,J.C (2012): A temperament approach to humor in: Gremiginp (Ed), Humor& Health promotion, Nova Science Publisher, Inc.
- 8- Freud, S. (1960). Jokes and Their relation to the unconscious: New York: Norton & Company .
- 9- Lefcourt, H.M. (2000): Humor. The psychology of living buoyanty. New York: Kluwer academic plenum .
- 10- Samson, A. C. (2008). Cognitive and Neural Humor Processing: The influence of structural stimulus properties and Theory of Mind. (Dissertation). University of Fribourg, Fribourg .

- 11- Howe, N. E. (2002). The origin of humor. *Medical Hypotheses*, 59(3), 252-254.
- 12- Wimmer, H. & Perner, J. (1983). Beliefs about beliefs: Representation and constraining functions of wrong beliefs in young children's understanding of deception. *Cognition*, 13, 103-128 .
- 13- Bass, I., Gopnik, A., Hanson, M., Ramarajan, D., Shafto, P., Wellman, H., & Bonawitz, E. (2018). Children's developing theory of mind and pedagogical evidence selection. *Developmental Psychology*. DOI: 10.1037/dev0000642 .
- 14- Bosacki, S. L. (2013). A longitudinal study of children's theory of mind, self-concept, and perceptions of humor in self and other. *Society for Personality Research*, 41(4), 663-674. DOI:10.2224/sbp.2013.41.4.663 .
- 15- Berlyne, D. E. (1979). Laughter, humor and play. In: Lindzey. G& Aronson, E. "Handbook of Social Psychology, Vol III, USA: Addison .
- 16- McCreaddie, M.,& Wiggins, S. (2008). The purpose and function of humor in health, health care and nursing: a narrative review. *Journal of Advanced Nursing*, 61, 6, 584-595. doi:10.1111/j.1365-2648.
- 17- Weaver, J. B., Masland, J. L., Kharazmi, S.,& Zillmann, D. (1985). Effect of alcoholic intoxication on the appreciation of different types of humor. *Journal of Personality and Social Psychology*, 49,3, 781-787. <http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.49.3.781> .
- 18- Gavanski, I. (1986). Differential sensitivity of humor ratings and mirth responses to cognitive and affective components of the humor response. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51,1, 209-214.
- 19- Chisolli, EE.et(1981) :Measurement theory for behavioral sciences W.H, freeman and company, san Francisco .
- 20- Anastasi, Anne,(1976): Psychological Testing,New York ,Macmillan Company,8th.ed .

- 21-Bergman J.(1974): Understanding educational Measurement and evaluation; NJ London.
- 22- Berlyne, D. E. (1979). "Pleasure, reward, preference: Their nature, determinants, and role in behavior." In M. S. Lamb (Ed.), Social and moral values: Individual and societal perspectives (pp. 800-815).